

الأغاني

فقال لي أشعر وإني من صاحبك الذي يقول .

(جبريلُ أهْدَى لنا الخيرات أجمعَها ... إذ أمّ هاشمَ لا أبناءَ مخزوم) .

فقلت في نفسي غلبني وإني ثم حملني الطمع في انقطاعه علي فخاطبته فقلت بل أشعر منه الذي يقول .

(أبناء مخزومِ الحريقُ إذا ... حركته تارة ترى ضَرَمًا) .

(يَخْرُجُ منه الشَّرارُ معَ لَهَبٍ ... من حاد عن دَرِّه فقد سلِمًا) .

فوالله ما تلعنم أن أقبل علي بوجهه فقال يا أخا بني مخزوم أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول .

(هاشمُ بحر إذا سما وطما ... أحمَد دَرِّ الحريق واضطرمًا) .

(واءلّام وخير المقال أصدقُه ... بأن من رام هاشمًا هُشِمًا) .

قال فتمنيت وإني يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بي ثم تجلدت عليه فقلت يا أخا بني هاشم أشعر من صاحبك الذي يقول .

(أبناءُ مخزومَ أنجمٌ طلعتْ ... للناس تجلو بنورها الظُّلما) .

(تجود بالنَّيل قبلَ تَسْأَلِه ... جُودًا هنيئًا وتضربُ البُهما) .

فأقبل علي بأسرع من اللحظ ثم قال أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول .

(هاشمُ شمسٌ بالسَّعْدِ مَطْلَعُها ... إذا بَدَدَت أخفت النجومَ مَعَا)